

# تشارك في أول فيلم سينمائي عن المبيدات المسرطنة التي استوردتها مسؤولون كبار من الخارج علا غانم: « مهمة صعبة » صرخة عالية في وجه الفساد والمفسدين!

القاهرة - «القدس العربي»

من عمر صادق:

حماسي هو القضية التي يطرحها لأول مرة وتوقع خيرا ان شاء الله لكل المشاركين فيه وأنا متفائلة بيانه سيكون نقلة فنية كبيرة في مشوارنا فيه.

■ ما سر تالفك السريع خلال فترة زمنية قصيرة وتقدم لك العديد من البطولات في الآونة الأخيرة؟

■ لن أقول سرا لأن الجميع يعلم انني «مغامر» بطبعتي وجريئة، والحياة الحالية تحتاج فنانة بهذه المواصفات.

■ بصرف النظر عن الجسارة، ماهي مواصفاتك الأخرى التي أهلتك للنجومية المبكرة قياسا عن باقي زميلاتك؟

■ التقاني وعشق الكاميرا. البعض يرى ان «الجسارة» ليست عيبا او خروجا عن المألوف أو الالتزام من وجهة نظري معناها عدم الخوف أو التردد واتخاذ القرار الحاسم في أقل من الثانية، ولا أقصد بالجسارة أشياء أخرى بعيدة عن هذا المفهوم.

■ أهديت استيكاك في الـ 10 حلقات الأولى من مسلسل «أماكن في القلب» ثم انضمت أسابري وجهك عند عرضه على الشاشة فما السبب؟

■ إذا كانت العشر حلقات الأولى من المسلسل فيها ظلم لي فهي رؤية المؤلف بنسب الديك لكن عموما هذا لا يمنع أن العمل ككل نال إعجاب الجمهور والنقاد، وأنا شخصيا راضية تماما عنه واعتبره نقلة كبيرة في مشواري.

■ برغم الانتقادات التي وجهها النقاد لفيلم «حريم كريم» إلا أنك تعترين بدورك فيه، فمأذا نعيم من ذلك؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟

■ تصوير البعض بانك بعد فشل فيلم «أشتاتا أشحت» سوف تتراجعين عن البطولات الملمة ولكن العكس هو الحاصل الآن؟

■ ان الظلم ان تقوم بإعدام الفنان مجرد أن تجرية واحدة له لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ان اقول ذلك على فيلم «أشتاتا أشحت» فقد حقق إيرادات ونسبة مشاهدة جماهيرية مقبولة.

■ بسبب الامتحانات. لكن الإيرادات لم تتناسب مع حجم الأزمات التي مر بها الفيلم مع ورثة الشيع والراحل شلتوت والذين قدموا دعاية مجانية للفيلم؟



علا غانم (القدس العربي)

■ ليس هناك مشكلة، المحجبات جزء أصيل من العملية الفنية، والاعتزال والعودة حق مشروع لهن ولا ننسى ان هناك أدوارا تستدعي الظهور بالحجاب وأرى أيضا ان المحجبات قادرات مسالة شخصية ولكن من ترتدي الحجاب مطلوب منها التمسك به.

■ ما رأيك فيما صرح به الفنانة حنان ترك بانها لن تتنازل عن التمثيل بالحجاب تحت أي ظرف؟

■ هذا حق أصيل لها ان تتمسك برأيها ووجهة نظرها.

■ كيف ترين أهم ملامح الموسم السينمائي الذي يبدأ خلال أيام؟

■ عودة يشارش الأعمال الأدبية مثل «عمارة يعقوبيان» وأيضا عودة الرومانسية، وأول مرة نقول وداعا لأفلام الكوميديا التي كانت كلمة السر في السينما المصرية.

## يميل للأدوار المعقدة ويجب التعامل مع المخرجين الشباب محمد المروزي: يجب على الجمهور المغربي ان يتصالح مع سينما



محمد المروزي (القدس العربي)

من السينما وأبتعد كلياً عن المسرح الذي لا أنكر بأنه ساعدني في صقل موهبة التمثيل لدي، لكن بدايتي الفعلية في الميدان السينمائي كانت سنة 1996 مع المخرج المغربي الجليلي فرحاتي في فيلم «أصدقاء الأسم» فدخلت عالم السينما من باب الواسع أقدمت بعده بأداء أدوار البطولة في أفلام متنوعة.

■ فمت بأدوار متنوعة سواء تلفزيونية أو سينمائية، في رأيك ما هي الأعمال التي ترى أنها صنعت منك شخصية محترفة؟

■ أرى بأن كل الأعمال وخاصة الأخيرة قد تركت وقعا في نفسي وأغنت تجربتي وهي على كل حال محنتني أشياء كثيرة ومازلت أبحث عن الأدوار التي تعطيني الإضافة لأنني عادة أبحث عن الأدوار المختلفة، وعن الشخصيات المركبة، وكل فيلم لعب دوره يترك في نفسي شيئا ما، لأن مع كل فيلم أحس بأن أدوارتي تتطور وتعلمني مسؤولا أكثر اتجاه نفسي واتجاه الجمهور.

■ ما هي الأدوار التي تتراح في تأديتها؟

■ أميل دائما إلى الأدوار المعقدة، التي تجسد الشخصيات المركبة التي تجعل الجمهور يسعى الى فهمها وتتبعها كالدور الذي لعبته في فيلم «علي ربيعة والأخرون».

■ من هم المخرجون الذين يفضل المروزي التعامل معهم؟

■ صراحة وبدون استثناء أتراح لكل المخرجين وكل المخرجين الذين تعاملت معهم تتوطد بيننا العلاقة كما أنني لا أضع نفسي حبيس مخرج معين بل أحاول دائما التعامل مع كل المخرجين خاصة المشاهد الجمهور يسعى الى فهمها وتتبعها كالدور الذي لعبته في فيلم «علي ربيعة والأخرون».

■ من هم المخرجون الذين يفضل المروزي التعامل معهم؟

■ صراحة وبدون استثناء أتراح لكل المخرجين وكل المخرجين الذين تعاملت معهم تتوطد بيننا العلاقة كما أنني لا أضع نفسي حبيس مخرج معين بل أحاول دائما التعامل مع كل المخرجين خاصة المشاهد الجمهور يسعى الى فهمها وتتبعها كالدور الذي لعبته في فيلم «علي ربيعة والأخرون».

■ من هم المخرجون الذين يفضل المروزي التعامل معهم؟

■ صراحة وبدون استثناء أتراح لكل المخرجين وكل المخرجين الذين تعاملت معهم تتوطد بيننا العلاقة كما أنني لا أضع نفسي حبيس مخرج معين بل أحاول دائما التعامل مع كل المخرجين خاصة المشاهد الجمهور يسعى الى فهمها وتتبعها كالدور الذي لعبته في فيلم «علي ربيعة والأخرون».

## فضائيات

### صاحب «البقالة» يتصدّق بكمشة مباريات واعتقال على الطريقة السويدية في الاردن

توفيق رياحي\*

■ اصبح الموندنابل قضية محلية عويصة، في الجزائر والمغرب وفي دول عربية أخرى بانت على حقيقتها بفضل صاحب «بقالة» تلفزيونية جعل الدولة الوطنية تلعب اخر ادوارها امام سيطرة المال والأعمال.

■ قضية محلية رغم ان هذا الموندنابل بعيد عن الدول العربية جغرافيا وجدانيا ومشاركة، الا تونس والسعودية، فالجزائريون لا ناقة ولا جمل لهم فيه، والشكر لاهل السياسة الذين «اختطفوا» الكرة فانزلوها للحضيض منذ ما يزيد عن عشرين عاما هو عمر التدهور الجزائري سياسيا واقتصاديا وثقافيا وكرويا.

■ ومن حق اي مواطن مغربي ان يقول نفس الكلام ويشعر بنفس المرارة، لا حقا على «البقالة»، لكن على دولته التي فشلت في اول امتحان لا غش ولا حماية فيه.

■ والمغاربة ليسوا احسن حالا رغم الجهد الذي بذله للمرب السابق يادو زعي الذي كاد يثمر طيبا لولا ان اهل السياسة خشروا خشمهم في الكرة فكانت النتيجة مثل الجزائر (رئيس اتحاد الكرة عندهم منذ 30 عاما ضابط برتبة جنرال - نعم جنرال - اسمه حسن بن سليمان، وعندنا جنرال اسمه محمد بنشيش مقاعد الآن، تولي ادارة المباريات في فترة ما وعمل مستشارا امنيا للرئيس احمد زروال فحضر نفسه في كل شيء - وفاء لنصبة المخابراتي الاصلي - وكانت الكرة احد ميادينه المغفلة بأن فرض رجاله على الاتحاد، والنتيجة ان هزمتا أبناء وريدا التاجون من مذبحه المليون في 1994، ولم تعد نجد فريقا واحدا يقبل بالعب معنا).

■ رغم القطيعة والانقطاع، ورغم مرارة الانهزامات الكروية التي، ككثرتها، لم نعد نحصيها، وعلى نمة صحف جزائرية هلت وكبرت ومصادر رسمية مغربية تهاجت كثيرا: الرئيس بونلفيعة والمك محمد السادس توليا شخصيا «زامة» حرمانا شعيبهما من مباريات الموندنابل بسبب نكاه وجشع (في نفس الوقت) صاحب «البقالة» الذي لم يفعل سوى ما يفعله اي تاجر عاقل وذكى، فاستعمل الاول سيطرة المال واصدر اوامره للحكومة كي تجد حلالا لازمة، واستعمل الثاني ما لبلاده وشخصه من وزن معنوي لدى «الأشقاء» الخليجيين وصاحب «البقالة» فقصّد على المغرب بارع مباريات مجانا، اي بدون سيولة نقدية، لكن لا تعرف مقابل مانا.

■ وعلى عكس الاوامر والطببات الرئاسية السابقة، استجابت الحكومة الجزائرية بسرعة فائقة رغم ان رئيسها لم «يسخن» كرسيه بعد والاوليات عنده اكثر من ان تخصص، ورغم ان الوزراء لم يبقوا بعد من نشوة ابقائهم في مناصبهم. لذا خصصت الحكومة وقتها وجهها طيلة الاسبوع الماضي لحل معضلة الموندنابل الذي سيموت نصف الجزائريين اذا لم يشاهدوا مبارياته.

■ علما ان هذه المناسبة الرياضية - التجارية العالية محرمة على الفريق القومي الجزائري تحريما مطلقا منذ عشرين سنة، فجاز تشجيع الفريق التونسي وبدرجة اقل السعودي، او تقسيم التعاطف بين السعودي وفرنسا، فهذه شقيقة لفئة من الجزائريين ذلك ما حنون لفئة أخرى تحمل الشمشيات عند تلبيد السماء غيوما بباريس.

■ كلف ترين أهم ملامح الموسم السينمائي الذي يبدأ خلال أيام؟

■ عودة يشارش الأعمال الأدبية مثل «عمارة يعقوبيان» وأيضا عودة الرومانسية، وأول مرة نقول وداعا لأفلام الكوميديا التي كانت كلمة السر في السينما المصرية.

■ ويتعلق الامر بـ 360 ألف بطاقة قيمة الواحدة ازيد قليلا من الف دينار (يا بعدا 25 دولارا) صالحة شهرا واحدا (في الجزائر 48 ولاية و 1540 بلدية).

■ بلغة أخرى، البلد مقل على حفل قومي مفتوح يجمع الجزائريين ويقربهم من بعضهم بشكل يذكّر بالمناسبات الوطنية الكبرى مثل اعياد الاستقلال في الشمايات عندما كانت الظرفية وردة تطوف المدن وتغني «عيد الكرامة يا عيد.. هلت يا وطني بفجر جديد» ونحن سكارى طربا معتقدين ان العالم تحت اقدامنا، وليالي رمضان قبل ان تستسلم للتراب والمثل والقبح والخوف.

■ وهكذا، بعد ان كان الشعب هو الرزي (من الركاة) الوحيد (تقبل الله صدقاته) ليزانية «البقالة»، ارتأى الرئيس الجزائري ان تكون له يد في هذا العمل الخيري القومي المبارك كي تذكره الاجيال وهو الذي لن يترك الرئاسة على ما ينقش اسمه بالذهب في سجلات التاريخ.

■ وبعد، سيكون بمقدور الرئيس ومساعديه الايرار، ووزراء حكومته القديمة - الجديدة، ان يتناموا مطمئنين على شعبيهم لانه سيضاهد مباريات الموندنابل.

■ وسينام والاباء والامهات الجزائريون أكثر اطمانا على اولادهم (دون البنات لان مثل هذه المساحات والكرة، والرياضة عموما، تذكورية بامتياز) فالرئيس مهتم شخصيا براحتهم ومعنتهم، وامتهم ايضا، لانه الى جانب البطاقات والمقاهي، قالت الصحف ان الشرطة ستحضر التجمعات وتراقبها تحسبا لاي طارئ، ربما خوفا من بقايا «البولحية» والارهاب المنسوب لهم، وربما تحسبا لان تحول المباريات الى تظاهرات مطالبة بالساكن وفرض العمل، لان الكرة هي خصم الحكومات واجواؤها هي الوفود الذي يعجل بإطلاق الشرارات، مبروك على الجزائريين النعيم الذي هم فيه.

■ والموندنابل مشكلة قومية بالمغرب شغلت «الحزن» ايضا، اقروا هذه التفاصيل المنقولة على لسان «البراح» باسم الحكومة: العامل المغربي محمد السادس تدخل شخصيا لدى «البقالة» ليقترح لشعبه مشاهدة مباريات الافتتاح (الجمعة الماضية) ونصف النهائي والنهائي. هذا كل ما استطاع اليه «صاحب الجلالة» عند صاحب «البقالة».

■ تصوروا لو انهم تصرفوا كلهم بالمثل يفتق 22 رئيسا وملكا في طابور لاستجداء صاحب «البقالة»، وهو مثل «العزل» يوزع صدقاته كما يشاء: «هيا، خذ أنت ثلاث مباريات واغرب عن وجهي... وانت، كم تريد؟»، «كل الموندنابل سيدي، اذا ممكن»، يرد صاحب السمو او الفخامة، لكن صاحب «البقالة» ينهز: «يا طماع.. انك لا يخلي انك واولاد اخذتم كل البلد وتريدون الان كل الموندنابل؟ عيب يا اسك ايها».

■ «وانت هناك.. من انت؟»، «انا يا بيه؟ الله، ما عرفتنيش... انا بتاع ام الدنيا يا باشا، سيادتك نحن 75 مليون نسمة.. بحسنا شوية إلهي ربنا يفتحها فوشك وخيليك اولادك ويوفك اولاد الحال.. ادر يا كريم، يا رب.. غير ان صاحب «البقالة» يرفض «الاولطة» ويريد غير مكترث: «ما فيش تمييز، كلكم اخوة والعدل يفرض علي ان اعاملكم بالتساوي» فيستسلم «الايح»: «اللي تشوفو حضرته، كأنه مستعجل للعودة الى «قلب العروبة النابض» وادارة شؤون الامة المتوقفة تنتظر عودته.

■ ثم بثلقت «العزل» الى رجل منهك قادم من هناك يتصعب عرقا. يسأل: من انت الآخر؟ «محمود مندوب المحاكم المغربية في الصومال، وصلت للكو من آخر مخرج للاستيلاء على بقايا بلدي، سيدي، صحیح انا لست رئيسا بعد، لكنني بعون الله والسعودية سنهزم امريكا وعلاهما - ثيابة عن العراق و افغانستان - واصل للكرسي بعد ايام، خصوصا ان قواني كتسبح بقايا مقديشو، يا ريت تعطيني كمشة مباريات عساي اعزها بتعاطف شعبي معي واصل بسرعة، وانا لكم من الشاكرين».

■ ثم يتدخل اخر من هناك متماهيا لان له مكانة خاصة: «طال عمرك ما شايفني، انا ابغي كل الموندنابل لان بلادي مشاركة فيه، والا الوليل لله، يدرك الاخر حجم التهديد فيمضه كل شيء على الفور.

■ ينتهي الطابور ويعودون جميعا الى بيوتهم ظافرين غانمين مطمئنين على استقبال شعبي لا نظير له، وشكر يستحسن ان يعبر عنه بتركية للبقاء بالحكم الى الابد. من حقه طبعها.. «يا بلانهم»، كما يقول الشوام، يعني يستاهلوه!

■ لا عليكم اذا كنتم من الذين تقزهم الكرة، كفة شهر وانتهى الامر، علينا، وانا متملك غير معتل كثيرا بالكرة، انتظار «بقالة» أخرى تأتي لتلذنا وتذل حكامنا. في انتظار ذلك، صلوا وادعوا الله ان تكون «بقالة» ميكروسوفت، والطابور هذه المرة عند بديل غيتس من اجل كمبيوترات وبرامج تقنية وعلمية لاودنكم وبناتكم.

### من الفائز؟

■ اعتقد ان الامن (والمخابرات) الاردني يستحق التتويج كطبيب واروق واحن جهاز امن في معاملة الصحافيين، الطريقة التي عامل بها مراسل «الجزيرة» بالاردن وهو يحاور صهر الزرقاوي الخميس الماضي ذكرتني بطريقة البوليس السعودي او السويسري في معاملة المتظاهرين من نوع جماعات الرق بالحق والاعتراضات والمعترضين على اقامة بناء او مشروع حكومي فوق ارض خضراء، اسلوبهم الاقرب الى استجداء المتظاهرين، وحتى عندما يستعملون العضلات تبدو مثل قوة الام وهي تحمل ابنا التامم في سريره.

■ كلنا سمعنا مراسل «الجزيرة» على المباشر: «يس شوية.. احنا بنسجل عالوه...» «طيب طيب، شوية» واخيرا «الآن انا.. انا اعدس نقل» وفي الغناء يد تحاول تقطيع عدسة الكاميرا وصوت محتشم بالكان يسبح، يبدو لضابط المخابرات، «يا لله، يا لله».

■ انتهى الامر بانقطاع الصورة وفي اسفل الشاشة خبر يشرح خلفية الحدث: «امريكا كانت رصدت 25 مليون دولار لن يدي بل معلومات تقود الى الزرقاوي»، ثم تحته في شريط الاخبار المتسلسلة اسفل الشاشة: «الاردن: شاركا في تعقب الزرقاوي ولا دور لنا في مقتله».

■ نتظن ان تكشف امريكا عن فاز بالكرة 25 مليون دولار.

### النجاح الغامض

■ بعد أكثر من عام من «الحجز»، افرجت «الجزيرة» الاسبوع الماضي عن حلقة من برنامج «زيارة خاصة» ضيفا الاسلامي التونسي راشد النوشي، فوجبت التنبؤ، لأن هذه الزاوية شرحت قبل سنة كيف ان امريكا بقوتها وغرورها والسعودية بحكم الجيرة والقرى واخرين كثيرين فشلوا في ترويض «الجزيرة» ونجحت تونس الصغيرة حجما والبعيدة جغرافيا لا بد ان في الامر سرا وزال وتتقنى زواله لابيد.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

## وارضيات